گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 6, No. 2, pp. 485–494, Jun-2018
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

موقف المملكة العربية السعودية من قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979

ناظم يونس عثمان[1]* و نزار زهير شفيق[2]
[1]قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، أقليم كوردستان ـ العراق
[2]قسم المحاسبة، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة دهوك، أقليم كوردستان ـ العراق

تاريخ الاستلام: 2017/11 تاريخ القبول: 2018/02 تاريخ النشر: 2018/06 https://doi.org/10.26436/2018.6.2.581

الملخص:

إحتلت المملكة العربية السعودية مكانة بارزة على الصعيدين الأقليمي والدولي لما امتازت به من ثقل ديني وسياسي وإقتصادي، وقد أولت المملكة العربية السعودية إهتماماً بالغاً بالقضايا الأقليمية بشكل عام وإيران بشكل خاص، لا سيما خلال الأحداث الداخلية في إيران خلال عام 1978 وقيام الثورة الإيرانية في 1979. حيث إكتسبت العلاقات السعودية – الإيرانية أهمية خاصة في تشكيل منظومة العلاقات الإيرانية مع الدول الخليجية، وذلك بحكم الثقل السياسي والتاريخي والديني والإقتصادي الذي تمثله الدولتان.

تنطلق أهمية البحث في تسليط الضوء على الموقف السعودي من قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979. حيث قسم البحث على أربعة محاور، وجاء في مقدمة البحث التمهيد لإلقاء نظرة في العلاقات السعودية – الإيرانية قبل عام 1979، وجاء المحور الأول ليسلط الضوء على موقف السعودية من الأحداث الداخلية في إيران قبيل سقوط الشاه، أما المحور الثاني فقد خصص لموقف السعودية من قيام الثورة الإيرانية، أما المحور الثالث فقد بحث عن موقف المملكة العربية السعودية من مبدأ تصدير الثورة إلى الخارج، وركز المحور الرابع لتطور العلاقات بين البلدين بعد إحتلال السفارة الأمريكية في طهران.

الكلمات الدالة: المملكة العربية السعودية، الثورة الاسلامية، ايران.

1. تمهيد

تعود إقامة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران إلى عام 1927، عندما عينت إيران حبيب الله خان هويدا كأول دبلوماسي لها في منطقة نجد والحجاز، وشهدت العلاقات بين البلدين بعدها تطوراً ملحوظاً وصل الى مرحلة التوقيع على معاهدة الصداقة بين البلدين عام 1929، تضمنت وضع القواعد الأساسية للتعاون السياسي والدبلوماسي والتجاري بينهما، وعلى خلفية هذه المعاهدة تبادل رضا شاه البهلوي (1878 – 1944) والملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (1876 – 1953)، برقيات التهنئة بهذه المناسبة[1]. وبعد أن تمكن عبدالعزيز آل سعود من توحيد أقاليم نجد والحجاز وملحقاتها، وإعلان تأسيس المملكة العربية السعودية في أيلول عام 1932، إعترفت إيران بها كخطوة أولى نحو تعزيز علاقتها مع المملكة الجديدة، وإستمرت العلاقات تسير وفق هذا الإتجاه حتى عام 1941 [2]. بعد إحتلال إيران من قبل القوات السوفيتية والبريطانية، وتنازل رضا شاه عن العرش لإبنه محمد رضا البهلوي[3].

شهدت العلاقات السعودية – الإيرانية تحسناً واضحاً في كافة المجالات، بعد تأسيس المملكة العربية السعودية عام 1932 حتى سقوط الشاه محمد رضا البهلوي عام 1979، حيث مثلت فترة حكم عبدالعزيز آل سعود (1932 – 1953)، مرحلة تأسيس القواعد الأساسية بين البلدين، والبحث في الوسائل والسبل اللازمة لتطويرها. وإستمرت العلاقات بين البلدين على هذا المنوال في فترة الحكم الملك سعود بن عبدالعزيز (1953 – 1964)، وشهدت تطوراً ملحوظاً في كافة الصعد، ولا سيما في الفترات اللاحقة خلال عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز (1964 – 1975) والسنوات الأربع التي تلتها من حكم الملك خالد بن عبدالعزيز حتى سقوط الشاه عام 1979، حيث إتسمت العلاقات بين البلدين الإستقرار والإزدهار، بسبب المتغيرات التي شهدتها المنطقة، والتي دفعت بالبلدين الى التعاون والإلتقاء في تأمين الإستقرار، وحماية مصالحها المشتركة خدمة لأهدافهما الإستراتيجية [4].

لقد حرصت كل من المملكة العربية السعودية وإيران قبل عام 1979، المحافظة على العلاقات الإستراتيجية بينهما، من خلال إقامة العلاقات الإقتصادية والعسكرية والأمنية والسياسية وتطورها بإستمرار[5]، والسعي دائماً نحو تنسيق السياسة الخارجية بين البلدين، خاصةً فيما يخص القضايا الأقليمية وبما يخدم المصالح المشتركة بينهما، فضلاً

* الباحث المسؤل.

عن تسوية الخلافات والتحديات التي إعترضت هذه العلاقات بشكل سلمي، والحيلولة دون إنعكاس تلك التحديات عل مسار العلاقات الثنائية بينهما، والمحافظة على إستقرارها وديمومتها قدر الإمكان.

2. موقف السعودية من الأحداث الداخلية في إيران قبيل سقوط الشاه

بدأت الأوضاع الداخلية في إيران تشهد إضطرابات واسعة منذ أواخر السبعينيات، ولعل ذلك يرجع إلى الأحوال الإقتصادية التي بدأ يعاني منها الشعب الإيراني، نظراً لإنصراف الشاه محمد رضا الى دعم القدرات العسكرية للجيش الإيراني على حساب التنمية الإقتصادية داخل البلاد، حيث كان الشاه ينفق على مشروعات الدفاع وشراء الأسلحة من الولايات المتحدة ما يعادل ثلث الميزانية العامة لإيران، التي بدأت تعاني من العجز المالي منذ عام 1976، على الرغم من ثروتها البترولية الكبيرة. وكان لسياسة الشاه في هذا الإتجاه نحو الإغداق على المؤسسة العسكرية، ومنح الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الإمتيازات في بلاده، والتي سببت فيما بعد الى ردود أفعال سلبية لدى الشعب أدت بالنتيجة الى قيام الثورة ضد النظام، وبدأت الإضطرابات الداخلية تأخذ طابع العنف ضد نظام الشاه، بعد تولى رجال الدين قيادة الثورة ضد الشاه ونظامه إبتداءاً من شباط 1978، والتي إستمرت طوال العام حتى إنها أجبرت الشاه في 8 أيلول 1978 على فرض الأحكام العرفية في طهران والمدن الإيرانية المهمة، والتي كانت بمثابة الإنطلاقة الأولى لأعمال العنف بين الجيش من جهة، والمتظاهرين بقيادة رجال الدين من جهة أخرى. والتي تضامنت معها فيما بعد معظم الأحزاب السرية المعارضة ولاسيما "حزب تودة" الشيوعي، ومنظمة "مجاهدي خلق"، بالإضافة إلى معظم الشرائح الإجتماعية التي قادتها العناصر الشبابية المعارضة لنظام الشاه، والتي وجدت توافقاً بين الشعارات الإسلامية ومبادئ الثورة طالما أنها ستؤدي الى الإطاحة بنظام الشاه [6]. إستناداً إلى ميراث التنافس بين البلدين حول حماية أمن الخليج من التهديدات اليسارية الداخلية، وتهديدات التغلغل السوفيتي في المنطقة، وكذلك الخطابات المتكررة لشاه إيران حول قدرة بلاده على حماية أمن ومصالح منطقة الخليج دون غيرها من الدول في المنطقة، كان من المتوقع بأن الأحداث الداخلية في إيران ستلقى تأييداً من قبل الأنظمة الخليجية ولا سيما المملكة العربية السعودية، إلا أن المواقف الرسمية لهذه البلدان تجنبت هذا الإحتمال، بل شاركت النظام في مساعية للقضاء على الإضطرابات الداخلية، آملاً بإستقرار أمن البلاد وبقاء الشاه[7]. ففي 3 كانون الثاني 1979، إتهمت صحيفة "عكاظ" السعودية الرسمية حكومة الإتحاد السوفيتي بالعمل على خلق التوتر في بعض مناطق العالم مؤكدة:"بأن العنف المسلح في إيران وتركيا ينوجد بدور الإتحاد السوفيتي ويعكس إصراره على السعي إلى خلق بؤر للتوتر، وبذر الشقاق في منطقة الخليج من أجل بلوغ أهدافه التوسعية..."[8]، حيث أعتقدت الحكومة السعودية، بأن جزء كبير من الإضطرابات والعنف المسلح داخل إيران لها صلة بالتدخلات السوفيتية عن طريق الجماعات اليسارية.

يبدو أن القلق السعودي كان نابعاً من إحتمالات وصول حكومة عسكرية إلى السلطة في طهران سواء كانت يسارية أو ديكتاتورية، ففي الحالة الأولى يمكن أن يتسرب تيار اليسار إلى مجتمعات الخليج. وفي الحالة الثانية يمكن أن يدعم الإتجاه التوسعي لإيران ويزداد شراسة، وبصفة عامة فأن إهتزاز سياسة الشاه يشكل عنصر قلق للنظم الخليجية ولاسيما السعودية، لإنه يمكن في حال سقوط الشاه، أن يفرض عليها إعادة النظر في عناصر الأمن القومي التي يمكن أن يقوم عليها[9].

إستمراراً لهذه المخاوف، أوضح وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، في الأول من كانون الثاني 1979، للسفير الأمريكي جون ويست في بلاده، عن مخاوفه الكبيرة للأحداث الداخلية في إيران، وما ستؤل إليه المجريات الأقليمية في حال سقوط النظام الإيراني، مؤكداً بأن: "السعودية مهتمة كثيراً بالحوادث التي تجري في إيران، وتخشى الحكومة السعودية إنه في حال رحيل الشاه فأن كل معالم الوحدة ستختفي في البلاد، وسينقسم الجيش وينهار البلد، مما يؤدي إلى حالة من الفوضى والغموض لن تكون جيدة للمنطقة... ان الشاه بحاجة إلى دعم لوجستي... ليس هناك بديل للشاه... ان الوضع سيء ولا يمكن التنبؤ بشيء عما يمكن ان يحصل"[10]. ويبدو أن الحكومة السعودية كانت لديها قناعة تامة بأن رحيل الشاه وتغيير النظام سيكون له مردودات سلبية على المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.

وتأكيداً على ذلك، فقد صرح الأمير "فهد بن عبدالعزيز" ولي عهد السعودية في 6 كانون الثاني 1979:"إن المملكة تدعم وتؤيد أي نظام قانوني، وشاه إيران يمثل هذا النظام القانوني... إن ما حدث ويحدث في العاصمة الإيرانية وغيرها من مدن وقرى إيران هو في نظر المملكة العربية السعودية مسألة داخلية تخص الإيرانيين وحدهم، وأن يضع الإيرانيون بأنفسهم نهاية لهذا الذي يحدث بينهم... إن مما لا شك فيه أن الأوضاع في إيران تؤثر على المنطقة..."[11]. وكرر وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في 20 كانون الثاني 1979 من خلال زيارته الرسمية لألمانيا الإتحادية:"أن تدخل أي دولة أجنبية في هذه المنطقة سيؤدي إلى إثارة التوتر فيها"[12]. وكان يقصد تحديداً، التدخل السوفيتي في الأوضاع الداخلية في إيران والخليج العربي.

إستمرت الأوضاع الداخلية في إيران بالتدهور خلال العام 1978، وكانت للقيادات الدينية دوراً بارزاً في تحريك الرأي العام المناوئ للنظام، وقيادة المظاهرات ولا سيما في المناطق النفطية في الجنوب، مما أثرت سلباً على إنتاج النفط الإيراني، وبالتالي إلى تدهور الأوضاع الإقتصادية، وزيادة التظاهرات الشعبية في معظم المدن الإيرانية الرئيسية[13]، ولما كان الشاه يعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية في المواقف الصعبة التي يتعرض لها، فإن الموقف هذه المرة إختلف

ربما للضغوط الداخلية والدولية، حيث أعلن الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر – Jimmy Carter" (1977–1981) أن الولايات المتحدة لن تتدخل في الشؤون الداخلية في إيران[14].

وهكذا إجتمعت الأسباب، التي أدت إلى الإضطرابات العنيفة في أنحاء إيران، وتخلت المؤسسة العسكرية عن حماية الشاه ونظامه، وكذلك تخلت الولايات المتحدة عن حليفها الذي سبق لها أن أنقذته أيام ثورة مصدق عام 1953[15]، فلم يجد الشاه مفراً في كانون الثاني 1979 إلاّ أن يعين شاهبور بختيار[16] رئيساً للوزراء، المعروف بميوله المعتدلة، في محاولة يائسة منه للخروج من الأزمة، في الوقت الذي أعد الشاه نفسه للتخلي عن السلطة إلى مجلس الوصاية على العرش والإستعداد لمغادرة البلاد[17]. ولعل هذه التطورات المتسارعة قد جعلت الولايات المتحدة حليفة الشاه تعلن تأييدها لقراره بمغادرة إيران، وفي يوم 16 كانون الثاني 1979 غادر الشاه إيران لآخر مرة. وأصبحت الفرصة مهيأة للعناصر الدينية والأحزاب المعارضة والشعب الإيراني لإستقبال آية الله الخميني (1902–1989) ، الذي عاد إلى طهران في الأول شباط 1979، ليتسلم رجال الدين زمام الحكم في إيران[18].

3. موقف السعودية من قيام الثورة الإيرانية

كانت المملكة العربية السعودية، خلال الأحداث الداخلية في إيران، تراقب الموقف عن كثب حرصاً منها على عدم إنتشار الثورة في الخارج، والسعي على إبقاء إستقرار الوضع في المنطقة، ورغبة منها في الحفاظ على ديمومة وإستمرار العلاقات بين البلدين، وإنعكاسها إيجاباً على منطقة الخليج ودولها[19]. ويبدو أن الحكومة السعودية لم تولى إهتماماً للأحداث الداخلية في إيران، إلا بعد أن توضحت الصورة لديها بأن نظام شاه بدأ يفقد توازنه ولاسبيل أمامه إلاّ الرحيل وتسليم السلطة إلى الثوار المتظاهرين يقودها رجال الدين بزعامة آية الله الخميني. فقد أعلنت المملكة العربية السعودية ترحيبها بعودة آية الله الخميني إلى إيران، وإعترفت بتشكيل الحكومة الإيرانية المؤقتة برئاسة مهدي بازركان[20] بتاريخ 11 شباط عام 1979 [21]. وبدورها رحبت الحكومة الإيرانية الجديدة بتحسن العلاقات مع المملكة العربية السعودية، وأكدت على حرصها في تمتين العلاقات معها ومع دول الخليج بصفة خاصة، والدول العربية بصفة عامة[22]، وأزداد التقارب الإيراني – العربي بسبب موقف الحكومة الإيرانية الداعم للقضية الفلسطينية، وقرارها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة إسرائيل في 19 شباط 1979[23].

وبعد إستلام مهدي بازركان لرئاسة الحكومة في إيران، أرسلت الحكومة السعودية برقية تهنئة لمناسبة توليه المنصب الجديد، دعت فيها إلى تعزيز العلاقات بين البلدين على أساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وبدورها أعلنت الحكومة الإيرانية الجديدة عن رغبتها في تحسين العلاقات مع جميع دول الخليج العربي، والتخلي عن سياسات الشاه السابقة في أداء دور "شرطي الخليج"، وتبني سياسة جديدة ترضى جميع دول المنطقة، وإبعاد التدخلات الأجنبية في المنطقة. وبناءاً عليه، ألغت الحكومة الإيرانية الجديدة في آذار 1979، الصفقة التسليحية السابقة التي عقدتها مع الولايات المتحدة الأمريكية [24].

ولعل هذا التوجه الجديد من الحكومة الإيرانية برئاسة بازركان، قد شجع الملك خالد بن عبدالعزيز على إرسال برقية تهنئة إلى آية الله الخميني في 3 نيسان 1979، بعد يومين من إعلان قيام جمهورية إيران الإسلامية في الأول نيسان عام 1979، مؤكداً فيها عن سعادته ومباركته لقيام نظام جديد مبني على أسس الإسلام، بقوله:"... فإنه ليسرني بمناسبة إعلان قيام الجمهورية الإسلامية في إيران أن أعرب لسماحتكم عن صادق تهنئتي القلبية. ولا شك بأنه كان لهذا الإعلان أحسن الأصداء في المملكة العربية السعودية التي تلتزم بالشريعة الإسلامية عقيدة ومنهجاً وتطبيقاً، وأنه لمن دواعي السرور والغبطة حقاً أن تقوم هذه الجمهورية الناشئة على الدعائم الإسلامية الوطيدة، وأن يكون في قيامها خير تعضيد للدين الإسلامي الحنيف، وللشعوب الإسلامية التي تتطلع إلى ما فيه خيرها وعزها وكرامتها، وأرجو أن يجعلكم الله في مقدمة العاملين على نصرة الإسلام والمسلمين في كل مكان، كما أتمنى للشعب الإيراني الشقيق في ظل الشريعة الإسلامية كل تقدم ورشاد وإستقرار"[25]. ففي إجابة للملك خالد بن عبدالعزيز على سؤال من قبل رئيس تحرير صحيفة "السياسة" الكويتية في الأول من تموز 1979، عن طبيعة العلاقات بين المملكة والحكومة الجديدة في إيران، قال:"كما هو معروف فإننا نرحب دائماً بقيام الحكم الإسلامي في أي بلاد، ونحن نعتقد أن إقامته في إيران مدعاة إلى المزيد من التقارب والتفاهم، وهذا ينسجم مع دعوتنا الدائمة إلى إتخاذ الشريعة الإسلامية قاعدة للحكم"[26]. إلاّ أن تطبيع العلاقات بين البلدين لم تدم طويلاً، حيث بدأت الشكوك تظهر لدى الجانب السعودي حول توجهات السلطة الجديدة في إيران في تصريحات مسؤوليها حول مبدأ تصدير الثورة، والأفكار المذهبية والطائفية التي إتسمت بها طبيعة النظام الجديد، وحاولت الحكومة السعودية جاهدة في عدم التصادم مع القيادة الجديدة في إيران، بل التكييف مع الواقع الجديد والإصطفاف معها للحيلولة دون توسع النفوذ السوفيتية في منطقة الخليج العربي.

4. موقف السعودية من مبدأ تصدير الثورة إلى الخارج

اتسمت العلاقات السعودية – الإيرانية، منذ البداية، بحالة من الترقب والحذر الشديد لحين توضيح نوايا وأفعال النظام الجديد في إيران، وبدأت المملكة العربية السعودية تنتظر ما ستؤول إليه النتائج من تطور الأحداث في الداخل الإيراني، وما ستتبعه القيادة الجديدة من أدوار سياسية في إدارة ملفها الخارجي وتعاملها مع الدول الأقليمية، ولا سيما

الدول الخليجية، وكانت تسعى دوماً للحفاظ على العلاقات الطبيعية والمتميزة مع النظام الإسلامي الجديد في إيران[27].

وتدريجياً بدأت الصحافة الإيرانية، وتصريحات بعض القيادات الثورة الإسلامية في شهر حزيران عام 1979 تعكس الوجه الآخر للثورة نحو مطامعها حول الخليج العربي وأنظمتها، حيث أخذت تطالب بجزيرة البحرين وضمها إلى الأراضي الإيرانية، وكذلك تهدد بتصدير الثورة[28] وإسقاط حكومات دول الخليج العربي[29]. ومن جانب الآخر، نفت الحكومة الإيرانية فيما بعد تلك التصريحات بشأن طموحاتها وسياسة بلادها حول البحرين ودول الخليج[30]. وبهذه المناسبة، أعلنت الحكومة السعودية على لسان وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل، بأن بلاده تبدي إرتياحها من إعلان الحكومة الإيرانية نفيها لما صدر عن أحد المسؤولين فيها ولاسيما حول المطالبة بجزيرة البحرين، مؤكداً على أن "التصريحات الإيرانية الإخيرة ونفي حكومتها نفياً قاطعاً حول مطالبتها بدولة البحرين، نحن نقدر كل التقدير النفي القاطع والصريح من قبل الحكومة الإيرانية لكل ما ورد من تصريحات من قبل أطراف غير مسؤولة..."[31].

وفي مقابلة أخرى أجراها رئيس تحرير مجلة "الحوادث" اللبنانية مع ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبدالعزيز في 10 كانون الثاني 1980 حول نوعية العلاقات مع إيران أجاب:"لقد سعينا ونسعى أن تكون علاقات جيدة، نحن نعيش في منطقة واحدة مع إيران ولا مصلحة لنا ولا لها أن يكون هناك سوء تفاهم بيننا، لا سيما وأن الحكم الجديد في إيران يعمل تحت شعار العقيدة الإسلامية، وهو شعارنا في المملكة العربية السعودية... وما وقع في إيران حدث ضخم وقد حرصنا منذ البداية على إعلان إحترامنا لإرادة الشعب الإيراني..." [32]. في تلك الفترة، أرادت السعودية الإعتراف بالواقع الجديد في إيران، مهما يكون نظامهم، لاسيما إذا كان ليس لديهم الصلة بالشيوعية اليسارية والإتحاد السوفيتي.

شهدت العلاقات الرسمية بين المملكة العربية السعودية وإيران في تلك الفترة نوعاً من التوتر والحذر الشديد، ولاسيما عندما كشفت نوايا بعض المسؤولين الإيرانيين حول المطالبة بالبحرين، والتصريحات التهديدية لأمن دول الخليج العربي، مما أدى إلى بداية تحفظ المملكة العربية السعودية في موقفها تجاه الجمهورية الإسلامية في إيران، حيث رأت في التصريحات الإيرانية ما يثير القلق، وأن إيران أصبحت قوة ثورية تهدد منطقة الخليج. شعرت حكومة مهدي بازركان المعتدلة، بالقلق حول نوايا أو تصريحات بعض المسؤولين الإيرانيين من التيار الإسلامي المتشدد تجاه البحرين والخليج العربي، وحاولت الحكومة الإيرانية أن تطمئن الحكومة السعودية حول تلك التصريحات، وكلفت وزير خارجيتها إبراهيم يزدي بتوجه دعوة رسمية الى وزير الخارجية السعودي في 5 آب 1979 بزيارة إيران للتباحث حول أهم المستجدات والنوايا الرسمية للحكومة الإيرانية[33]، إلاّ أن الزيارة لم تسفر عن نقاط إيجابية بين البلدين[34]. ومن جانبها، قامت الحكومة السعودية بإرسال (500) رجل من قوات الحرس الوطني إلى البحرين في 14 أيلول 1979 بشكل سري، لمساعدة حكومة البحرين للحفاظ على النظام في وجه التهديدات الإيرانية[35]، كجزء من الإجراءات الوقائية السرية في البحرين، إستعداداً لمواجهة أي إنتفاضة أوتدخل إيراني في البحرين.

ومن جانب آخر، تطرق ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز خلال لقائه يوم 2 تشرين الثاني 1979 مع السفير الأمريكي "ويست" في المملكة العربية السعودية، حول الأوضاع الداخلية في إيران وإنعكاسها على دول الخليج العربي والمنطقة، مشيراً إلى أن "التطورات الأخيرة في إيران أثبتت عدم مبالاة الإدارة الأمريكية وعجزها في تقديم البدائل على الساحة الإيرانية، فبدلاً من الضغط على الشاه لتحول أفكاره إلى أفعال، سحبت البساط من تحت أقدام الشيوعيين، وتركت الولايات المتحدة الشاه يرحل [36]، وأشار أيضاً إلى الفوضى الداخلية في إيران وسيطرة العناصر الشيوعية على الشارع الإيراني بقوله :"... وحسب رأينا فإن الخميني أداة، مع أنه من المحتمل أنه لا يعرف ذلك أو يقبل به، فالشيوعيون يتابعون مشاريعهم بطريقة مدروسة. أولاً يريدون خلق المقاومة في الشوارع، ثم عبر الوطنيين المثقفين بهدف التعامل معهم بالتدرج وبفعالية أكثر... إن هذه الأعمال البربرية لا صلة لها بالإسلام الذي ترفرف رايته بشكل مصطنع في إيران"[37]، وأشار ولي العهد السعودي أيضاً:"بأن إيران تهدد البحرين والكويت والدول العربية الأخرى في الخليج، ولم ترد أي كلمة تحذير من الرئيس كارتر لإيران، لطمأنة، ليس فقط الدول الضعيفة كالبحرين، بل أيضاً أصدقاء أمريكا الآخرين في المنطقة وفي أنحاء العالم..."[38]، وكذلك أكد الأمير فهد للسفير الأمريكي:"كفى ثم كفى، نحن وكل الشعوب الضعيفة في العالم لا نستطيع الجلوس بخمول ونترقب شريعة ألغاب تسود. أولاً أثيوبيا، ثم أفغانستان، ثم إيران، واليمن الجنوبية ترزح تحت الضغط السوفياتي..." [39].

ويبدو مما سبق، بأن الحكومة السعودية كانت تتخوف من سيطرة الشيوعية على السلطة في إيران أكثر من التيار الديني بقيادة آية الله الخميني، إستناداً إلى الخبرة والتنظيم والتدريب والدعم السوفيتي لحزب "تودة" الشيوعي وعناصره في إدارة الأزمة الداخلية في إيران، وكذلك عدم قدرة القيادات الدينية في إدارة الدولة لفترة طويلة لإنعدام الخبرة لديها، وكذلك تعدد مصادر القرار، وعدم وجود رؤية سياسية واضحة داخلياً وخارجياً، وكانت القيادة السعودية تخشى من أن تستغل الأوضاع الداخلية في إيران من قبل الإتحاد السوفيتي.

أن أحداث المنطقة والمتغييرات الجديدة، قد وضعت صانعي القرار في السعودية أمام موقف صلب حيال السياسة الأمريكية في المنطقة، بسبب إختلاف وجهات النظر حول بعض القضايا الإقليمية، أهمها: الوضع في إيران وسقوط الشاه، وتلكؤها في دعم نظامه، مما يؤكد عدم قدرتها على ضمان بقاء أي نظام حليف عندما يصل إلى حافة السقوط،

بل قد تساهم هي في إسقاطه عندما تفقد الثقة في قدرته على ضمان المصالح الأمريكية، أو عندما يعتمد سياسة قد تتقاطع مع السياسة الأمريكية. حيث أدركت القيادة السعودية أن الموقف الأمريكي من شاه إيران، كان يدل على عدم الرغبة أو عدم القدرة على دعم الحلفاء. فبعد سقوطه "كحليف قوي" للولايات المتحدة، شعرت المملكة السعودية أن الأخيرة لم تعمل كل ما بوسعها لإنقاذه[40].

كانت الإستراتيجية السعودية، في كل الأحوال، تستهدف الحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة والوقوف بوجه التجاوزات الإيرانية، ومحاولة إحتوائها، من خلال تطبيق مبدأ التفاهم وتسوية الخلافات مع إيران بالطرق الدبلوماسية، وبسياسة النفس الطويل والإبتعاد عن المهاترات الإعلامية، دون تقديم أي تنازلات لها. والعمل في الوقت نفسه على تطوير قدراتها العسكرية لتكون أداة ردع بوجه أي عدوان إيراني محتمل عليها، أو على دول الخليج إلى جانب دبلوماسيتها الهادئة[41].

إستمرت العلاقات السعودية مع حكومة مهدي بازركان في تلك الفترة على الرغم من حدوث بعض التوترات والتشنجات بين الجانبين، لاسيما إختلاف وجهات النظر حول الأحلاف الدولية، ودور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وعلاقاتها الإستراتيجية مع المملكة العربية السعودية، لاسيما مواقفهما المشتركة حول بعض القضايا المتعلقة بأمن الخليج[42]. وكذلك حدوث بعض المشاكل بين الطرفين بشأن زوار الحجاج الإيرانين في مكة المكرمة في فترة مراسيم الحج[43].

5. تطور العلاقات بين البلدين بعد إحتلال السفارة الأمريكية في طهران

تطورت الأحداث الداخلية بشكل متسارع وألقت بخلالها على العلاقات السعودية الإيرانية، وكانت مصادر القرار داخل السلطة الإيرانية متعددة ومختلفة، عبَّرت عن إختلاف نوايا رجال الثورة والسلطة في إيران، فسقطت حكومة مهدي بازركان المعتدلة عقب قيام مجموعة من الإيرانيين المتطرفة بإحتلال السفارة الأمريكية[44] في طهران في 4 تشرين الثاني 1979[45]، وهو الحادث الذي ترك أثره سلباً في العلاقات الأمريكية الإيرانية، وشكل بداية قطيعة إيران مع الولايات المتحدة بصفة خاصة والغرب بصفة عامة[46].

شجبت المملكة السعودية اقدام الثوار الإيرانيين بإحتلال السفارة الأمريكية في طهران، وكان موقف السعودية من هذه الأزمة هو شجبها لقيام إيران بإحتلال السفارة الأمريكية في طهران، على أساس أن ذلك ضد المبادئ الإسلامية والقانون والأعراف الدولية، كما نفى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي آنذاك، قيام بلاده بالتوسط بين الولايات المتحدة وإيران بشأن حل أزمة الرهائن[47]. وأتخذت الحكومة السعودية موقفاً محايداً من أزمة إحتلال السفارة وإحتجاز الرهائن الأمريكان ولم تبادر إلى التوسط بين الطرفين، أو التدخل لحل الأزمة لخطورة الموقف وحساسيته.

ومن هنا، بدأت الحكومة الإيرانية الجديدة، بشن حملة إعلامية معادية للأسرة السعودية الحاكمة، وظهر تنظيم إيراني جديد تحت إسم "تنظيم الثورة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية" بهدف التدخل وإثارة الفتنة في منطقة الخليج برمتها. وكذالك صرح الخميني بأنه يتكلم بإسم كل المسلمين مؤكداً حرصه على حماية المسلمين من الظلم والإستبداد[48]، لاسيما بعد أحداث المسجد الحرام في مكة المكرمة في تشرين الثاني 1979، والأحداث الدامية التي وقعت في منطقة الشرقية "الإحساء" في السعودية، وهي ذات أغلبية شيعية، في شباط 1980[49]، وكذلك التصريحات الإيرانية المستمرة حول ضم دولة البحرين إليها. لم يكن خطر الشاه قبل عام 1979 يتجاوز التهديد العسكري، في حين أن الثورة الإيرانية الإسلامية كانت تحمل إضافة إلى التهديد العسكري تهديداً عقائدياً، وبرزت خطورته من خلال محاولة قادة الثورة إحياء الإسلام عبر فكرة "تصدير الثورة" إلى سكان دول الخليج العربي والعراق في المناطق ذات الأغلبية "الشيعية"، ولم تكن النخب الحاكمة في دول الخليج بعيدة عن هذا الهجوم، فقد إعتبر الإمام الخميني النظم الخليجية خارجة عن تعاليم الإسلام ودعا إلى إسقاطها، معتبراً أن "أسلوب حياة شيوخ الخليج فاسدة" وأن "نظمهم أوتقراطية تحرم المواطنين من المشاركة في العملية السياسية"، ورفع شعار "الجهاد العقائدي" في مواجهة دول الخليج، وأكدة الخميني في إحدى خطبه قائلاً: "من أحب منكم الإسلام وتعاليمه فعليه أن يعلم بأن الإسلام لا يعترف بالسلطة الوراثية وبالخلافة الملكية" [50].

وقامت السلطات الإيرانية بإطلاق تصريحات مناوئه للحكومة السعودية بعد حادثة إحتلال مجموعة مسلحة للحرم المكي الشريف في تشرين الثاني 1979، وبدأت الإذاعة الإيرانية تتهجم على السعودية، وتتهمها بالإلحاد ومعادات الإسلام، لا بل دعمت حكومة طهران المنظمات المعارضة للسعودية مثل "الحزب الإسلامي في الجزيرة العربية" الذي جعل من إيران مقراً له، كما بدأت الصحف الإيراينة بنشر أخبار الإضطرابات والتظاهرات التي تحدث في المملكة العربية السعودية وبتحريص من جماعات تمولها الحكومة الإيرانية[51].

وبدأت الأحداث تتسارع في المنطقة بعد زيادة حدة التوترات بين الحكومة الأيرانية والعراقية، التي أدت بالنتيجة الى تدهور العلاقات الإيرانية – السعودية بسبب ظهور الخلافات بين الجانبين حول عدة قضايا أخرى منها، زيارة الحجاج الإيرانيين للسعودية وإثارة البلبلة في مناسك الحج، والخلافات المتزايدة بين الطرفين داخل منظمة أوبك النفطية حول أسعار النفط والحصص الإنتاجية لدول الأعضاء فيها[52]، فضلاً عن التقارب السعودي – الأمريكي والعلاقات الأستراتيجية بين الطرفين، التي بدأت تتزايد بشكل فعلي ومنظور، حيث إستقبلت المملكة العربية السعودية عدداً من الطائرات الأمريكية المقاتلة من نوع (F14) في مطار ظهران العسكري، وهي بمثابة قاعدة عسكرية أمريكية في منطقة الخليج العربي، بالإضافة إلى إستقبال ما

يزيد عن (950) موظفاً أمريكياً، كانوا يعملون في المؤسسات الحكومية في عهد النظام الإيراني السابق، وعينت ما يقارب (700) موظف منهم في شركة "آرامكو" وهي شركة نفطية سعودية – أمريكية [53].

وأثناء إنعقاد مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس في تشرين الثاني 1979، حاولت الحكومة الإيرانية الجديدة إرسال وفد إيراني للمشاركة في المؤتمر بصفة مراقب، إلاّ أن الحكومة السعودية عبّرت عن رفضها القاطع لحضور الوفد الإيراني للمؤتمر[54]. وبدورها أتهمت الحكومة الإيرانية السلطات السعودية بأن الأخيرة حاولت أن تقود إنقلاباً خارجياً ضدً الثورة الإيرانية والحكومة الجديدة، عندما خططت لقصف مقر الإمام الخميني عن طريق الطيران الحربي بقيادة الطيار الإيراني السابق "ناصر ركني"، الذي إعترف لمحاولته هذه، وحصوله على مساعدات من الدول المجاورة تقدر ب (10) مليون دولار[55].

دفعت الثورة الإيرانية ببعض الجماعات الشيعية إلى التعبير عن سخطها بشكل عنيف، خلال عامي 1979 و1980، في كل من البحرين ومدينة القطيف السعودية. وإلى جانب إرتباطها بحالة السخط التي كان تسيطر على الشيعة المحليين، فقد جاءت هذه الأحداث نتيجة لأنشطة بعض القيادات المتطرفة في نظام الثورة الإيرانية، مدفوعة بتطلعات تصدير الثورة الإسلامية خلال بواكير عهدها إلى دول الجوار الجغرافي[56].

كذلك شجعت الثورة الإسلامية الحجاج الإيرانيين لخلق التوتر والقلاقل، من منطلق التقسيم المذهبي "سني/شيعي"، فإن تلك الحوادث كانت سمة طبيعية للعلاقات السعودية – الإيرانية في فترة ما بعد الثورة الإيرانية عام 1979، بل وكانت الأزمات اللاحقة للتاريخ السابق أكثر خطورة من سابقتها، كونها لا تأتي من حافز المذهبي وحسب، وإنما من تحريص القيادات الإيرانية لأغراض سياسية تهدف إلى تقويض سلطة وسيادة السعودية على الأماكن المقدسة الإسلامية في المكة المكرمة والمدينة المنورة، وإلى تشكيل عوامل ضغط سياسية على القيادة السعودية لإرغامها على إشباع سياسات إقليمية ودولية تصب في مصلحة الثورة الإسلامية في إيران[57].

وقد عبرت السعودية عن موقفها الرافض لهذا السلوك، وحذرت من مغبة إستمراره، في مناسبات عديدة، على أساس أنه يشكل خطراً على الإسلام والمسلمين في كافة أرجاء العالم الإسلامي[58].

6. الخاتمة

حاولت المملكة العربية السعودية أن تتبنى موقفاً محايداً آزاء تطور الأحداث الداخلية في إيران، خلال العام 1978 وبداية العام 1979، والعمل على عدم التدخل في الشؤون الداخلية فيها، مع إعلان تأييدها لشرعية نظام محمد رضا البهلوي، الذي إستمر حتى مغادرة الأخير للبلاد في 16 كانون الثاني 1979.

وبعد إنهيار النظام السابق وعودة آية الله الخميني إلى طهران في شباط 1979، بدأ الموقف السعودي يتغير تدريجياً نحو تأييد الثورة الإسلامية "ظاهريا" لحين إستتباب الأمور الداخلية، وبيان موقف القيادة الجديدة في نهجها على الصعيدين الداخلي والخارجي، ولا سيما موقفها من الدول الأقليمية والخليجية، وهذا التأييد الظاهري للثورة الإسلامية كان سلوكاً منها في سياستها الخارجية تجاه الأحداث الإيرانية، ولهذا أرادت من تأييدها الظاهري أن يكون موقفاً إيجابياً منها تجاه الثورة الجديدة.

حاولت الحكومة السعودية جاداً أن تتعامل مع القيادة الإيرانية الجديدة بحذر شديد للحيلولة دون الإصطدام معها أو خلق مشاكل معها في منطقة الخليج، بسبب مؤشرات أفكارها المذهبية وآيدولوجيتها للثورة، بل حاولت السعودية منذ البداية إستثمار التوجهات الجديدة للنظام الإسلامي المعادية للنفوذ السوفيتي في المنطقة من أجل إبعاد الأخيرة من منطقة الخليج العربي، إلاّ أن سرعان ما ظهرت النوايا الإيرانية الجديدة حول المطالبة بالبحرين، وتهديدها لبعض الدول الخليجية الأخرى بعد إستلام السلطة بفترة وجيزة، مما دفعت بالحكومة السعودية إلى التعامل مع النظام الجديد بتحفظ شديد والتعامل معها بحذر طبقاً للمواقفها وأفعالها الجديدة.

7. الهوامش

1. للمزيد من المعلومات أنظر: د. محمد عبدالرحمن يونس عيدان، العلاقات الإيرانية – السعودية 1941 – 1979 (دراسة تأريخية سياسية)، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، السنة (4)، العدد (7)، كانون الثاني 2007، ص 190.
2. المصدر نفسه.
3. م.م. حيدر عبدالواحد الحميداوي، مصالح بريطانيا الإقتصادية في إيران في عهد رضا شاه بهلوي، مجلة دراسات إيرانية، جامعة البصرة، العدد (8–9)، 2008، ص ص 76–77.
4. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر: د. عبدالحكيم عامر الطحاوي، العلاقات السعودية – الإيرانية وأثرها في دول الخليج العربي 1951 – 1981، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض 2004، ص 25 وما بعدها" د.تاج السرحران، إ. محمود حسن أحمد، السياسة الخارجية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى، بيروت 2008، ص ص 90 – 97 " د.عصام السيد عبدالحميد، العلاقات السعودية الإيرانية 1982 – 1997، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة 2006، ص 15 وبعدها.
5. د. وليد حمدي الأعظمي، العلاقات السعودية الأمريكية وأمن الخليج "في وثائق غير منشورة (1965 – 1991)"، الطبعة الأولى، دار الحكمة، لندن 1992، ص ص 154 – 155.
6. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر: تيري كوفيل، إيران ثورة خفية، ترجمة: د.أ. خليل أحمد خليل، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت 2008، ص 65 وبعدها" فرهنك رجائي، الإسلاموية والحداثة الخطاب المتغير في إيران،

الطبعة الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الأستراتجية – أبوظبي، 2010، ص 153 وبعدها.

7. محمد سالم أحمد الكواز، العلاقات الإيرانية – السعودية (1979 – 2001) دراسة سياسية، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، السنة (4)، العدد (7)، كانون الثاني 2007، ص 272.

8. [8] نقلاً عن: صحيفة "الأخبار" المصرية، العدد الصادر بالتاريخ 4 يناير 1979" نقلاً عن صحيفة "عكاظ" السعودية. مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/15: .

http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/Disp .

9. الأزمة الإيرانية وإنعكاساتها الدولية، إعداد: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد (55)، القاهرة،كانون الثاني 1979، ص 23.

10. نقلاً عن: حكام الجزيرة العربية دمي الشيطان الأكبر، مجموعة وثائق السفارة الأمريكية في طهران سلسلة مركز الجاسوسية رقم (35)، وثيقة بعنوان: من السفارة الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية في واشنطن بتاريخ 3 كانون الثاني1979، الموضوع: وجهة نظر السعودية إلى إيران، منشورات الوكالة الدولية، الطبعة الأولى، (د.م – 1990)، ص 4.

11. نقلاً عن: صحيفة "الجمهورية" المصرية، العدد الصادر بتاريخ 7 يناير 1979" نقلاً عن صحيفة "الجزيرة" السعودية. مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/15: .

.http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/Displ

12. نقلاً عن: صحيفة "الجمهورية" المصرية، العدد الصادر بتاريخ 21 يناير 1979. مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/15: http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/DisplayNews .aspx?View

13. Ramazani، R: Revolutionary Iran، Challenge and Rosponse in the Middle East، "John Hopkins" Uni. Press"، London 1988، P. 116 – 117.

14. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، أنظر: روبرت دريفوس، لعبة الشيطان دور الولايات المتحدة في نشأة التطرف الإسلامي، ترجمة: أشرف رفيق، "مركز دراسات الإسلام والغرب"، الطبعة الأولى، القاهرة 2010، ص 242 وبعدها.

15. أيدت الإستخبارات الأمريكية والبريطانية لرئيس الوزراء القوى المعادية الايراني مصدق، ودعمتها قي تنظيم الإحتجاجات المناهضة، وبعد حين انضم الجيش الى الحركة المناهضة لرئيس الوزراء وأسقط الحكومة. وساهم التدخل الأمريكي في تقوية مواقع الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان قد فر من إيران بعد الصراع مع مصدق، عاد الى البلاد بعد إسقاط الحكومة ولم يترك السلطة حتى ثورة عام 1979. ينظر تيبري كوفيل، إيران الثورة الخفية، المصدر السابق، ص 48.

16. شاهبور بختيار: ولد عام 1916 في مدينة شهركرد، ينتمي إلى قبيلة البختيارية المعروفة في إيران، تلقى علومه في كل من لبنان وفرنسا وحصل على شهادة البكالوريوس في الفلسفة من جامعة لويس دودجر، والقانون من جامعة السوربون، ثم عاد إلى طهران عام 1946 أنضم إلى المعارضة عام 1953، سجن 6 سنوات أيام حكم الشاه، تولى منصب السكرتير العام لحزب إيران، أصبح أحد أعضاء اللجنة التنفيذية في الجبهة الوطنية الثالثة التي تشكلت عام 1978 بزعامة كريم سنجابي. للمزيد من المعلومات أنظر: أ.م. د. جاسم محمد هايس، "حكومة شاهبور بختيار (1 كانون الثاني – 5 شباط 1979)"، مجلة الخليج العربي، المجلد (39)، العدد (3 – 4)، جامعة البصرة، 2011، ص 26

17. بنسون لي جريسون، العلاقات السعودية الأمريكية في البدء كان النفط، ترجمة: سعد هجرس، دار سينا للنشر، القاهرة 1991، ص 140.

18. إحسان نراغي، من بلاط الشاه إلى سجون الثورة، ترجمة: دار الساقي، بيروت، 1993، ص 21" د.سعيد الصباغ، العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة 1970 – 1981، دار الشرق، الطبعة الأولى ، القاهرة 2006، ص 159.

19. د.عبدالحكيم الطحاوي، المصدر السابق، ص 158.

20. مهدي بازركان: من مواليد عام 1905، درس العلوم الهندسية وتولى عام 1952 رئاسة اللجنة التنفيذية لتأميم النفط في عهد حكومة الدكتور محمد مصدق، في عام 1960 شكل حزب حركة تحرير إيران، وفي عام 1963 تم القبض عليه بتهمة التحريض على النظام الملكي، فقضى بعض سنين في المعتقل، وبعد نجاح الثورة الإيرانية تولى بازركان أول حكومة بتكليف من الإمام الخميني في شباط 1979، ونتيجة تسلط قوة الإمام الخميني على الأمور في البلاد، قدم بازركان إستقالته في نهاية عام 1979، ثم تحول في عام 1981 إلى معارض ضد سياسات النظام الداخلية. أنظر: محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، شعبة الدراسات الفارسية، سلسلة إيران والخليج العربي (16)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة 1983، ص ص 25 – 26.

21. د. وليد حمدي الأعظمي، المصدر السابق، ص 156.

22. د. عبدالحكيم الطحاوي، المصدر السابق، ص 158.

23. د. محمد عبدالرحمن يونس العبيدي، "سياسة إيران الخارجية تجاه إسرائيل 1979 – 2009"، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الأقليمية، جامعة الموصل، العدد (10)، 2010، ص 4.

24. د. عبدالحكيم الطحاوي، المصدر السابق، ص ص 158 – 159.

25. نقلاً عن: بيان وكالة الأنباء السعودية، بتاريخ 3 إبريل 1979، مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/28: http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/DisplayNews .aspx?View=Page&news&

26. نقلاً عن: بيان وكالة الأنباء السعودية، بتاريخ 1 يوليه 1979. مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/26: http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/DisplayNews .aspx?View=Page&news

27. Ramazani، R: OP. Cit، P. 118.

28. إهتمت إيران فعلياً بمبدأ تصدير الثورة ولاسيما الى دول الخليج العربي، لأن الخليج هو المعبر الرئيسي لنفط إيران الذي يشكل العمود الفقري لإقتصاد البلاد، ولتأكيد هذا الترابط وردت مبادرة "على أكبر ولايتي" عندما كان يشغل منصب وزير

خارجية إيران بين عامي (1981 – 1997)، أذ قال "أن ساحلنا الجنوبي والخليج ومضيق هرمز وعجمان هي حدودنا الإستراتيجية الأكثر أهمية، أن هذه المنطقة حيوية بالنسبة إلينا لا يمكن أن نكون لا مبالين حيالها". للمزيد من المعلومات أنظر: فهد مزبان خزار الخزار، الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومشروع الشرق الأوسط الكبير "رؤية تحليلية"، مجلة دراسات إيرانية – جامعة البصرة، العدد (1 – 2)، 2005ص 10.

29. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع أنظر تقرير: صحيفة "الأهرام" المصرية، العدد الصادر بتاريخ 13 سبتمبر 1979، مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/29:
.http://www.kingkhalid.org.sa/SearchHit.aspx

30. أنظر: صحيفة "الجزيرة" السعودية، العدد الصادر بتاريخ 27 يونيه 1979، مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/29:
http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/DisplayNews .aspx?View=Pa .

31. نقلاً عن: صحيفة "الجزيرة" السعودية، العدد نفسه.

32. نقلاً عن صحيفة "الحوادث" اللبنانية، العدد الصادر بتاريخ 10 كانون الثاني 1980. مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/26:
http://www.kingkhalid.org.sa/SearchHit.aspx?RecID=12 594&Search .

33. صحيفة "الجمهورية" المصرية، العدد الصادر بتاريخ 6 أغسطس 1979، نقلاً عن صحيفة "القبس الكويتية"، مأخوذة من الموقع الألكتروني،بتاريخ2015/12/29:
http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/Display .

34. صحيفة "المساء" المصرية، العدد الصادر بتاريخ 7 أغسطس 1979، نقلاً عن صحيفة "القبس الكويتية"، مأخوذة من الموقع الألكتروني، بتاريخ 2015/12/29:
http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/DisplayNew.

35. حكام الجزيرة العربية دمي الشيطان الأكبر، المصدر السابق، ص 69.

36. نقلاً عن: تقرير سري من السفارة الأمريكية في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكية بتاريخ 10 تشرين الأول 1979، مأخوذة من: حكام الجزيرة العربية دمي الشيطان الأكبر، مجموعة وثائق...، المصدر السابق، ص 73.

37. المصدر نفسه، ص 74.

38. المصدر نفسه، ص 74.

39. المصدر نفسه، ص 74.

40. للمزيد من المعلومات أنظر: علي محمد حسين العامري، الإلتقاء والإفتراق في العلاقات السعودية – الأمريكية "دراسة في تطور العلاقات بين الطرفين وما آلت إليه بعد أحداث أيلول 2001"، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد (10)، بغداد 2008، ص 180.

41. د. وليد حمدي الأعظمي، المصدر السابق، ص 157.

42. منصور حسن العتيبي، السياسة الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي 1979 – 2000، مركز الخليج للأبحاث، الطبعة الأولى، دبي 2008، ص ص 131 – 138.

43. أنظر تقرير: صحيفة "الأخبار" المصرية، العدد الصادر بتاريخ 22 نوفمبر 1979. مأخوذة من الموقع الألكتروني بتاريخ 2015/12/30:
http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/DisplayNews .aspx?View=P .

44. فيما يخص قضية الرهائن في إيران، أكدت الحكومة الإيرانية بأن الولايات المتحدة تتدخل بشؤونها الداخلية، ونتيجة لذلك قام الطلاب الإيرانيين في 4 تشرين الثاني عام 1979 بإحتجاز أثنين وخمسين رهينة من طاقم السفارة الأمريكية لمدة أربعة عشرة شهرا بطهران. وقد أعلنت إيران شروطها حول الإفراج عن الرهائن والتي تضمنت: عودة الشاه الى إيران، وإعادة ثروة الشاه، وإعتراف الولايات المتحدة وتعهدها بعدم التدخل في سياستها الداخلية والخارجية في المستقبل. للمزيد من المعلومات أنظر: أ.د. أحمد نوري ألنعيمي، "السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الولايات المتحدة 1979 – 2008"، مجلة العلوم السياسية – جامعة بغداد، العدد (36)، 2008، ص 3.

45. أنظر: إحسان نراغي، المصدر السابق، ص 297.

46. منصور حسن العتيبي، المصدر السابق، ص 137.

47. عطا الله زايد الزايد، العلاقات السياسية السعودية الإيرانية وأثرها على الأمن الأقليمي لمنطقة الخليج العربي 1980 – 2003، الطبعة الأولى، "الأكاديميون للنشر والتوزيع – عمان"، الأردن 2014، ص 143.

48. نسبة السكان الشيعة في دول الخليج يأتي بهذا الشكل:"قطر 16٪، عمان 4٪، الإمارت العربية المتحدة 18٪، الكويت 24٪، البحرين 70٪، المملكة العربية السعودية 8٪، العراق 60٪". أنظر: د. رافد أحمد أمين العاني، الأمن الأقليمي الخليجي بين الخطر الإيراني والتحديات الداخلية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد (1)، آذار 2009، ص 218.

49. حادثة الحرم المكي، أحدثها خلال موسم الحج في تشرين الثاني 1979، حيث إستولى أكثر من 200 مسلح على الحرم المكي بقيادة جيهمان بن محمد العتيبي ومحمد بن عبدالله القحطاني، وأعلن أن زعيم الحركة الروحي "القحطاني" هو "المهدي المنتظر"، مطالباً بخلع الأسرة الملكية. وتفيد تقارير أخرى أن عددهم كان بين 400 و 500 مسلح. وتدخلت الحكومة السعودية مدعومة بفتوى العلماء وأنهت الحصار بعد قتل "القحطاني" مع 170 من أتباعه، وأستمر التمرد داخل الحرم لمدة إسبوعين، بعد أن قتلت مجموعة كبيرة من المهاجمين، وأسر 63 شخص منهم تم إعدامهم في 23 كانون الأول 1979 وتم القضاء على المتمردين بمساعدة قوات أردنية وعدد من المستشارين الأمريكان والفرنسين . للمزيد من المعلومات ينظر: روبرت ليسي، المملكة من الداخل "تاريخ السعودية الحديث – الملوك – المؤسسة الدينية – الليبراليون والمتطرفون"، ترجمة: خالد بن عبدالرحمن العوض، الطبعة الرابعة، "مركز المسبار للدراسات والبحوث"، دبي 2011، ص 41 وبعدها.

50. تدخلات أمريكا في البلدان الإسلامية، سلسلة وثائق وكر الجاسوسية الأمريكية (39 – 40)، الطبعة الأولى، منشورات الوكالة العالمية، بيروت 1990، ص 154.

51. د. محمد سالم أحمد الكواز، المصدر السابق، ص 29.
52. د. وليد حمدي الأعظمي، المصدر السابق، ص 157.
53. د. محمد سالم الكواز، العلاقات السعودية – الإيرانية 1979 – 2011 "دراسة تاريخية سياسية"، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان 2014، ص ص 27 – 28.
54. نقلاً عن: صحيفة "الهدف" الكويتية، العدد الصادر بتاريخ 4 كانون الأول 1979.
55. نقلاً عن: صحيفة "الهدف" الكويتية، العدد الصادر بتاريخ 4 كانون الأول 1979.
56. بول أرتس، غيرد نونمان، وآخرون، المملكة العربية السعودية في الميزان "الإقتصاد السياسي والمجتمع والشوؤن الخارجية"، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2013، ص 300.
57. عطا الله زايد الزايد، المصدر السابق، ص 147.
58. د.وليد حمدي الأعظمي، المصدر السابق، ص 158.

هەلویستێ شاهنشینا عەربیا سعودی هەمبەری بەرپابوونا شورەشا ئیسلامیا ئیرانێ 1979

پوخته:

شاهنشینا عەرەبیا سعودی جهەکێ گرنگ ل سەر ئاستێ هەرێمی ونێڤدەولەتی بخوڤە دگریت، ژبەر پێگەهێ وێ یێ ئایینی وسیاسی وئابوری، شاهنشینا سعودی گرنگیەکا زور ددەتە کێشەیێن هەرێمی ب شێوەیەکێ گشتی وئیرانێ ب شێوەیەکێ تایبەت، نەخاسمە د ماوێ رویدانێن شورەشا ئیسلامییا ئیرانێ ل 1978 هەتا شوباتا 1979دا. پەیوەندییێن سعودی ــ ئیرانی گرنگیەکا تایبەت هەیە، د چارچوڤێ پەیوەندییێن ئیرانی وکەندافیدا، ژبەر پێگەهێ هەردوو دەولەتان یێ سیاسی ومێژویی وئاینی وئابوری.

گرنگیا ڤێ ڤەکولینێ د وێ چەندێ دایە، باسێ هەلویستێ شاهنشینا سعودی هەمبەری بەرپابوونا شورەشا ئیسلامییا ئیرانی ل سالا 1979دا دکەت. وئەڤ ڤەکولینە بۆ چوار تەوەران هاتیە دابەشکرن، ل دەستپێکا ڤەکولینێ رێخوشکرنەك هاتیە نڤێسین، وەکو کورتیەکا مێژوی ل سەر پەیوەندییێن سعودی ــ ئیرانی بەری سالا 1979دا، هەروەسا تەوەرێ ئێکێ باسێ هەلویستێ شاهنشینا عەرەبیا سعودی هەمبەری ئالوزییێن نافخوییێن ئیرانێ ل بەری بجهـ هێلانا دەستهەلاتێ ژلایێ شاهیڤە دکەت، تەوەرێ دووێ باسێ هەلویستێ شاهنشینا سعودی هەمبەری بەرپابوونا شورەشا ئیسلامی ولادانا شاهی دکەت. هەروەسا تەوەرێ سیێ، باسێ هەلویستێ شاهنشینا سعودیێ هەمبەری هنارتنا بیروباوەرێن شورەشا ئیسلامییا ئیرانێ بۆ دەرڤە دکەت، زێدەباری تەوەرێ چوارێ باسێ پێشڤەچوونێن پەیوەندییێن هەردوو وەلاتان دکەت نەخاسمە پشتی داگیرکرنا بالیۆزخانا ئەمریکا ل تەهران.

پەیڤێن سەرەکی: شاهنشینا عەربیا سعودی، بەرپابوونا شورەشا ئیسلامی، ئیرانی.

Saudi Arabia's Position About the Iranian Islamic Revolution In 1979

Abstract:

Saudi Arabia occupied regionally and internationally prominent status since it was characterized by religious ،political and economic power. Saudi Arabia paid serious attention to the regional issues in general and to Iran in particular ، especially during the internal events in Iran in 1978 and the Iranian revolution in 1979. The Saudi – Iranian relations have gained a special importance in forming the Iranian relations system with the Gulf countries and that is due to the political ،historical ،religious and economic power that the two countries represent. The significance of the research is distinguished in shedding light on the Saudi's attitude of the Iranian Islamic revolution in 1979. The research is divided into four parts, the introduction of the research sets the ground for having a look at the Saudi - Iranian relations before 1979. The first part of the research highlights the attitude of Saudi Arabia of the internal events in Iran before the fall of the Shah. The second part is allocated for Saudi Arabia's attitude of the Iranian revolution. The third part investigates the attitude of Saudi Arabia of the principle of exporting the revolution to abroad. And the fourth part concentrated on the development of the relations between the two countries after the occupation of the American embassy in Tehran.

Keyword: Saudi Arabia's, Iranian Islamic Revolution.